قلعة الموت دراسة تاريخية بلدانية

Alamut Castle: A Historical-Geographical Study

م.د انعام صافي عبد الربيعي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

BY:Inst, Inam Safi Abd ul-Rubaie(ph.D.)

University of Diyala / College of Education for Humanities / Department of History

inam.hsv.hum@uodiyala.edu.iq

رقم الهاتف

07721782126

قلعة الموت دراسة تاريخية بلدانية

م.د انعام صافي عبد الربيعي

الملخص

إنَّ قلعة الموت من القلاع الحصينة, التي كان لها دورُ في الاحداث التاريخية أبان العهد العباسي, وخصوصية موقعها أهلها لتكون منطلقًا بدأ منه انشاء دولة القلاع الإسماعيلية في المشرق الإسلامي, وقد شيدت في أعلى قمة جبل مرتفع, وأُحيطت بتحصينات ومبانٍ خاصة, ومرافقَ متنوعةٍ؛ وبما يخدم زعماء الحركة الإسماعيلية في المشرق, ودعاتها واتباعها. وبما ان المنطقة و جغرافيتها من وعورة الارض وارتفاعها فضلا عن جهود زعمائها فقد ساعدت على استكمال حصانتها وتوفير جميع متطلباتها من ماء ومؤونة عبر طرق متعددة وبقيت معقل الاسماعيلية حتى تمكنت جيوش المغول من السيطرة عليها في العام ٦٤٥هـ

الكلمات المفتاحية الإسماعيلية ،الصباح، القلعة

Abstract

Alamut Castle is a fortified structure that played a significant role in historical events during the Abbasid era. Its strategic location enabled it to serve as a launching base for the establishment of the Ismaili fortress state in the eastern Islamic world. Built atop a high mountain, the castle was fortified with special buildings and facilities tailored to serve the leaders, missionaries, and followers of the Ismaili movement in the region. The rugged terrain and elevated geography of the area, combined with the efforts of its leaders, contributed to its fortified state, ensuring the availability of water and supplies through various routes. Alamut remained an Ismaili stronghold until it was overtaken by Mongol forces in 1256 CE (654 AH)

Keywords: Ismailism, Al-Sabah, Castle

المقدمة

لقلعة الموت مكانتها التاريخية الخاصّة, والتي كانت مثار جدلٍ واسعٍ بين أوساط المؤرخين والباحثين, كما وُضِعَ فيها الكثير من الدراسات التاريخية, التي تحمل وجهات نظر متضاربة متباينة, لاختلاف نظرة المؤرخين لها, وتعدد آراءهم حولها، فمن الناحية المكانية (موقع القلعة وجانبها البلداني), أكدت المصادر التاريخية, أن المكان له مؤهلات وميزات متعددة, أجبرت الحسن الصباح على الإلتفات اليه والاعجاب به, ودفعه للاستحواذ عليه؛ ليكون موضعَ تأسيس المملكة المنشودة, والتي تفرَّدت-فيما بعد- بحمل فكر الإسماعيلية لسنوات طويلة, شهدت- خلالها- الكثير من الأحداث التاريخية. ولاستيضاح أهمية المكان البلدانية والتاريخية؛ ارتأيتُ التوجه لدراسته, واستقصاء حيثياته في المصادر ذات العلاقة به. و البحث مقسم الى ثلاثة مطالب, الأول منها يبحث في تسمية القلعة والآراء التي قيلت فيها, وفي المطلب الثاني دراسة لموقع القلعة وطبيعته, و الثالث اختص بدراسة وصف القلعة وشكلها بالاعتماد على كوكبة من المصادر والمراجع التاريخية والبلدانية.

قلعة الموت دراسة تاريخية بلدانية

المطلب الأول : تسميتها والاراء التي قيلت فيها

اسمها (أَلَموت) بفتح الألف واللام على وزن جبروت، واله اموت, ووصلت لنا آراء متعددة حول دلالة اسم قلعة آلموت وجذرها الاشتقاقي, فهناك من ذهب إلى أنها تعود لإحدى اللغات غير الآرية المنقرضة الآن، التي تكلم بها بعض المستوطنين, قبل مجيء الإيرانيين في حوالي القرن الثامن قبل الميلاد [١]

وهناك من يؤصِّل لها بالقول بأنها كلمة فارسية تُعقد من لفظتين هما "آلة" بمعنى العُقاب او النسر و"موت" أي عُش فيكون المعنى "عش النسر" وهو كناية عن ارتفاعها الشاهق الذي تطلبه النسور ؛ فالنسر دون الطيور, يحب العيش في المرتفعات العالية ولا يتخذ مسكنًا الا في اعالي الجبال المنيفة مستقلًّا عن باقي المخلوقات. وقيل ان اسمها مكوَّنٌ من الكلمتين (آله آموت), ومعناه الصحيح هو(تعليم العقاب) ف(آله) لفظة فارسية بهلوية صحيحة، بمعنى (نسر) أو (عقاب) و(آموت) هي لهجة دارجة في لفظة «آموخت» أي تعليم[٢]، فتكون التسمية بمعنى (تعليم العقاب). وتلك التسمية يُحتمل مجيئها من ارتفاع المكان وصعوبة وصوله, فبهذا العلو لا يصلها الا النسر, او تأسيًا بمنزل النسر أو العقاب, الذي لا يستقر الا في الأعالي، او بسبب قصة بنائه, اذ أطلق مؤسسها النسر هناك و رَبَض عند هذا الارتفاع فشُيّدت عليه[٣]

أو أنَّ مشيّدِها أرسل عُقابا في أرضها, فلما هبط في الموضع الذي اختاره للعيش, بنى فيه القلعة وأسماها الموت, أي تعليم العقاب , إذ تكون (لوه) هي العقاب, و"اموت" علّم [٤], وأرجعها البعض الى اللغة العربية لتكون "اله الموت" و "الموت" متولّدة من الفعل "مات" "يموت" [٥]

وقد ذهب حمد الله القزويني أنَّ دلالة تسمية القلعة إلهُ الموت(Ileh Amut)، بمعنى(عش النسر). ومن أطرف ما ورد عن التسمية ومعانيها، أنَّ حساب أعداد أحرف (آله الموت) توافق العام الذي تسيَّد الحسن الصباح القلعة فيه [٦].

وفي منظور مختلف قيل ان اسمها مأخوذ من لقب القبائل التي عاشت في هذا الموضع (اوت اوتو اوتي اوتا) وهذا مسجَّل في الرُقُم المسمارية العائدة لملوك بابل وآشور, اذ توثَّق لهم الغلبة في غاراتهم[٧] يبدو ان الرأي الاقرب للصواب هو مايعني عش النسر كناية عن ارتفاعها وسبب بناءها

إن المعلم البارز في ذلك المكان هو صخرة الموت التي استعملها المؤرخون للإشارة الى القلعة المنيعة في منطقة الموت[٨], وتجدر الإشارة إلى أنَّ تسمية الموت غير مقتصرة على القلعة لوحدها, بل تشمل المنطقة أو الوادي كله.

مما يعني أنَّ المنطقة الداخلة في التسمية, ممتدة من منابع النهر العليا في جبال تخت سليمان[٩], وصولًا الى منطقة التقاء مجرى نهر الموت مع نهر طالقان[١٠] ،عبر تلك البلاد[١١] ومع تغاير الحدود وفقًا لاختلاف التوزيع الاداري عبر الأزمان, بقيت جميع تلك الاجزاء تابعة لمنطقة رود بار[١٢] قزوين، وللتفريق بين القلعة العالية, وعموم الموضع الذي يضمها, اطلق فريق من المؤرخين والجغرافيين اسم(صخرة الموت) يعنون بها القلعة الرئيسة المُحكَمة في(الموت), بينما تُدعى القلعة محليًا بقلعة غازورخان (Gazurkhan) وهو ذات اسم القرية المتموضعة عند مقدمة الجبل (الصخرة)؛ فسكان المنطقة كانوا يسمون الجبل فيما بينهم باسم القرية في اسفله, وليس باسم قمة الجبل[١٣]

المطلب الثاني : موقع القلعة وبدايات انشاؤها

تتموضع الموت في أقاصي شمال ايران الحالية, وتبعد ستة فراسخ عن بلدة قزوين, من جهة شمالها الشرقي ، وتتاخم بحر قزوين ومنطقتها هذه كانت تُسمّى بـ(ديلمان), وتُسمى أيضًا باسم شاه رود لوجود نهر شاه رود[١٤] فيها [١٥].

وهي من المعاقل التاريخية الاستثنائية النوعية, اذ تقع عَلَى رابيةٍ شَاهِقة, مِنْ حُدُودِ الدَّيْلَم [١٦], مبنيَّة على اخدود ضيِّقٍ فوق صخرة مرتفعة في منتصف جبال البرز[١٧] وأحكمت قبضتها على واد مزروع مغلق يبلغ طوله ثلاثين ميلاً وعرضه نحو ثلاثة أميال تقريبًا ، وتبعد القلعة حوالي ١٠٠كم شمال غرب طهران, و ٤٠ كم شمال شرق قزوين[١٨]

موضعها وفكرة بناءها

أسلفنا القول في أن الموت توجد في بلدة ديلمان, وأنها كانت قبل الإسلام وفي صدر الإسلام مقطِنًا تقليديا لولاة الديلم, أو مقامًا لاحد ملوكهم[١٩]

ذكر ابن الأثير[٢٠] في وقائع عام(٤٩٤هـ): "أن ملكا من ملوك الديلم كان كثير التصيد فأرسل يوما عقاباً وتبعه فرآه قد سقط على موضع هذه القلعة، فوجده موضعاً حصيناً فأمر ببناء قلعة عالية فيها

وفي بناءها ذكر المؤرخون أنَّ ملك الديلم سِيَاهْ جَشْمَ بْنِ مَالِكٍ, هو الشخص الذي اختار بناء الحصن سنة ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م, أو كان يملكها [٢١] ودعاها (ألوه أموت) أي عش النسر، ومن ثم تولى صيانتها وتحديثها حاكم علوي في عام٨٦٠م, ومن المؤرخين من صرَّح بأنَّ الحاكم السلجوقي واسمه ملكشاه **(٤٦٥ هـ / ٤٨٥هـ)** هو باني الحصن وليس ملك الديلم[٢٢]

ويدعم هذا الرأي ابن الوردي[٢٣] إذ قال: "بناها ملكشاه، وَسبب بنائها أَن كَلْبا هرب مِنْهُ فِي الصَّيْد وَمَعَهُ رَسُول الرّوم فَصَعدَ الْكَلْب إِلَى مَوضِع القلعة فَقَالَ الرَّسُول: لَو كَانَ هَذَا الْموضع ببلادنا لبنينا عَلَيْهِ قلعة، فبناها السُّلْطَان وتواردت عَلَيْهَا النواب حَتَّى ملكهَا الباطنية وَعظم ضررهم بِسَبَبِهَا، كَانَ يُقَال قلعة يدل عَلَيْهَا كلب وَيُشِير بهَا كَافِر لَا بُد وَأَن يكون آخرهَا إِلَى شَرّ، وَذَلِكَ الْموضع وَمَا يجاوره يُسمى طالقان"

وفيما يخص الأمير الديلمي او الحاكم السلجوقي أورد المؤرخون أن بانيها اطلق طائر العقاب فطار الى مكانها, واستقرَّ أعلى الصخرة,, فشُيّدت هذه القلعة في المكان نفسه, [٢٤]

وحينما بحث حسن الصباح خلال تجواله وأسفاره, عن مقامٍ ناءٍ ومنيع يصعب وصوله, ويتعذر بلوغه؛ ليتمكّن من قيادة حملاته ضد الدولة السلجوقية منه، نالت قلعة ألموت اعجابه وانتقاها لتنفيذ مخططاته, إذ ألفاها مبنية فوق هامة صخرة عالية على شعيب ضيق, وأثار اهتمامه استقرارها على علو بعيد يزيد عن ٦٠٠٠ قدم فوق مستوى البحر. ووقوع عمرانها على سطح الصخرة, وان الوصول اليها مقيَّد بطريق واحد, وهو عبارة عن ممر ضيق منحدر لولبي بين مهابط شديدة واخاديد معلقة أيضا, فاجتمع له فيها اكثر مما أراد[٢٥].

وفي الحقبة التي سبقت حسن الصباح كان حصن الموت بقبضة رجلٍ علوي اسمه مهدى او المهدي كان قد انتزعها من السلاجقة. ثم آلت الى حكم حسن الصباح سنة ١٠٩٠ م . فتحوَّل الحصن الى مقام للحسن الصباح ودعاة الاسماعيلية بعده, ومنطلقًا للمذهب الإسماعيلي؛ للاستحواذ على حصون اخرى؛ ولينبعث الدعاة منها للترويج لأفكارهم وضم المزيد من الناس اليهم في كل مكان[٢٦].

المطلب الثالث وصف القلعة وشكلها

تستقر القلعة فوق صخرة عالية, قائمة قبالة حزام جبال هوديغان, في آلبرز الوسطى، مهيمنة على غور خصب تطوقه الجبال من كل جهة [٢٧], وفي هيئتها قال الجويني: بانها على جبل وحولها وهاد لا يمكن نصب المنجنيق عليها ولا النشاب يبلغها وكأنها معلقة على قرن ثور بالغة في ارتفاعها الجوزاء[٢٨] ترتفع بقاعدتها على شكل صخرة على الارض ب٣٠٠م[٢٩]

ويتضح انها لا نظير لها في هيئتها الرصينة, الواقعة على اخاديد ضيقة في قلب جبال البرز، تشرف على واد خصب طوله نحو ثلاثين ميلا وعرضه نحو ثلاثة أميال.

إنَّ شدة حصانتها التي جاءت من ارتفاعها بأكثر من ٦٠٠٠ قدم فوق سطح البحر، ومن بناءها اعلى مسطَّح صخري, جعلت الحسن الصباح واثقًا من اختيارها مقرا له ولمريديه, فقد علم انه من المحال

بلوغها إلا باجتياز ممر وحيد ضيق باستدارة لولبية من نهر ألموت بين مهابط شديدة وشعاب معلقة أيضا[٣٠].

وجاء في بعض المصادر ان ارتفاعها يعلو عن سطح البحر بعشرة الاف قدم[٣١], ومنطقتها جبلية شاقّة قاصية, ويقع طريقها الوحيد في اسفل الجزء الشمالي من صخرة الموت [٣٢]

بينما ذهبت مصادر أُخرى الى أنَّ الحصن يبلغ ارتفاعه ١٩٥٠ م, (اي ٦٣٩٧ قدم تقريبا) وتعلو قاعدته عن اليابسة نحو ٣٠٠ مترًا, و في مظهرها تبدو من زاوية تصوير جانبية كفأسٍ رأسه الغربي يمتد لـ(٧) أمتارٍ, ووصفها مؤرخون بهيئة الجمل البارك ورأسه ممتد على الارض. و ويميل المحور الافقي للحصن جنوبًا, ويشكل الجزء الغربي جسم القلعة الفعلي, تليه القلعة الكبيرة ثم الصغرى في الجزء الشرقي, وهناك اقسام ترتفع عن القلعة العليا, ومن الراجح أن توصيلات المياه كانت تصل اليها من جهة الغرب[٣٣]

كان بناء القلعة بناءً رصينًا قويًا من الباطن والظاهر, ومثلها ابراج المراقبة وأقبيتها, وطرقها الرابطة بين منعرجاتها, أما حيطانها فقد طُليت بالجص, وأُحكمت بناءها, لدرجة قيل عنها أن الحديد لم يكن ينفذ فيها, وعندما بدأوا بتقويضها لم تُنقب قيد سنٍ واحد, فمعظم مادة بناءها هي الصخور والاحجار الضخمة والعملاقة وقد اتخذوا من مادتها خزّانات لتعبئتها بالمواد السائلة والصلبة[٣٤]

وقد كتب العديد من السياح والرحالة والبلدانيين, وكذلك الكثير من المؤرخين, ممن وصلوا اليها وصفًا عمّا رأوه من بقاياها, وسجَّلوا مشاهد متنوعة لآثارها, وبنوا على أساس ذلك تصورًا لهيئتها الأصلية في وقت زهوها وتمام عمرانها.

يقول ايفانوف واصفا, "أن صعود الممر الترابي الضيِّق الملتوي يُفضي الى القلاع المختلفة العلو, وتمثَّل جسم القلعة الرئيس, جدرانها تمتاز بسماكة رصينة قوية, تشير الى ارتفاعها المنيف, وهناك طريق ممتد مع طول الجدران ينتهي الى بوابة القلعة".[٣٥]

وهناك اطلال يحتمل انها مكان لبرج مراقبة باتساع ١٥×١٢م في سقفه فتحة مستطيلة أبعادها ٢×٧ م, ويرتفع اليها سُلَّم, ربما صُمِّمَ للوصول الى طابق كان يعلوه, وهناك دعائم أُخرى في الجانب الجنوبي، وخلف الدعائم الشمالية, يوجد قاع صغير باتساع يبلغ ١٧,٥ م, تحيط به حوائطَ تنحدر بشدة, تبدو مثل ميدان مفتوح[٣٦].

أما أطول جزء في المبنى, فهو كائنٌ جهة الشمال, ويظهر للرائي أنه يتكوّن من جزأين, يضم كل جزء ردهتين, اشتملت أطلال الردهة الثانية على تقسيم, يُكَوِّن غرفة صغيرة غليظة الجدران بارتفاع ١,٧م, وسعتها٦,٤ م, أُشيع أن الحسن الصباح اتخذها غرفة له، فقد كانت حوائطها مرصَّعة بالوشي, وفي أحد جانبيها حواجز او محاجر بيضوية الشكل تطل على المنحدر وتمنع السقوط, ومنها يمكن رؤية أرجاء الوادي، وعلى جانبي القلعة من الغرب والشمال يمكن مشاهدة اطلال منازل كثيرة منهارة، ولو

اجتزنا جزأي المبنى, سنعثر على موضع يضم عدد كبير من الصخور الظاهرة , و باب مهدم يبلغ ٦,٣٤ م عرضًا, و٧٧ سم سمكًا, و على جهته الشمالية ممشى عرضه ٢,٦ م , يليه أنف ضيق ينتهي بباب مهدم , وهنا منتهى الحصن من الاعلى، كما توجد دعامات وتحصينات تخص الطابق السفلي، اما هامة القلعة فلم يبق الا جزء ضئيل منها بفعل تقويضها من قبل المغول [٣٧]

يبقى ان نذكر أن القسم الجنوبي من الصخرة , لا يحاكي القسم الغربي في تطرف انحداره, بل تغلب عليه بساطة تدرج ارضه وقلة الجروف, وهو تدعيم طبيعي أخر يضاف الى الحصن ويكوّن خندقًا يُشكِّلُ عائقا في حالة خوض القتال, إذ يتعذر اجتيازه وعبوره إلا ببذل الارواح والحاق الخسارة بالجنود المهاجمين[٣٨].

أما الجهة الجنوب الشرقية من الصخرة كما يصفها من زارها من المؤرخين والبلدانيين, بقولهم :" فليست متيسرة, والقسمان الشرقي والشمالي وعران؛ لكثرة الصخور, إذ تُكَوَنُ درعًا حصينًا قائمًا, ولا سبيل لها سوى المعبر الرئيس المؤدي الى قلعة الموت السالف ذكره, فيتجه الداخل فيه يساراً الى جهة الشرق في دروب صخرية تحاذي القمة, تكسوها الحفر, ثم ينحرف الطريق الى مجاميع متعددة من الصخور, إلى أن يبلغ منطقة سهلة نسبيا تداني مدخل الخندق, وبعدها يصل منطقة ثانية يُرجَّحُ أنها كانت منازل الناس هناك، وتنعدم أطلال أبراج المراقبة في البقع النائية, وتسببت طبيعة المنطقة الوعرة في منع قياس أساس الصخرة وقاعدتها, مع علوها المفرط البالغ نحو٣٠٠ م، وأساسها من الصخور الغربية الى فم النهر في الوادي في طرفها الشرق البالغ نحو ٤٠٠ م مع الانحدار شرقا بدرجة ٢٥°- ٣٠°"[٣٩]

وبصورة عامة يبلغ طول الحصن حوالي ١٢٠ م، والعرض في اجزائها المختلفة يتراوح بين١٠الى٣٥م أما وجه الحصن الخارجي, تطالعنا في الجهة الجنوبية منها، ردهة محفورة في قلب الصخرة لغرض الحراسة. ومن الشمال الغربي، تظهر غرفتان مستقرتان في داخل الجبل، تحتوي الأولى على حوض مياه صغير, كلما أُفرغ ماءه عاد الى الامتلاء طبيعيًا، ويعود ذلك بحسب تفسيرات المؤرخين الى اتصال الحفرة بخزَّان المياه الجنوبي أسفل تلك الغرفة ، ويمكن رؤية السور الشمالي للحصن أيضًا, إذ يصل في علوِّهِ الى اثني عشر متراً, وبقطرٍ يبلغ متراً واحداً, وهو مبني في مستوى أقل من الحصن, وفي جانبه وادٍ من جهة الجنوب الغربي للقلعة، كما نجد خزانًا محفورًا في الصخرة بطول ثمانية أمتار, وبعرض يبلغ خمسة أمتار، وهو مازال يمتلئ بالماء، بسبب الأمطار الساقطة على المنطقة في فصليّ الشتاء والربيع

مما سبق يمكن الوصول الى صورة واضحة عن حصن آلموت , الذي يتكون من قلعتين في الحقيقة، تتماهى جدرانه الحصن مع طبيعة تشكل الصخور وموضعها؛ لتحقيق اقصى غايات الحصانة والرصانة, ولها أبراج ثلاثة، وقيل انَّ الأبراج المبنية في جهة الشمال, والجنوب, والشرق, موجودة في الوقت الحاضر، لكن أكثرها كمالًا وأحسنها حالًا هو البرج الشرقي. وأنَّ الباب الرئيس لـ(الموت) يقع في أبعد نقطة من شمال شرق القلعة, التي تتطوَّقُ مع أبراجها, بحيطان سمكها مترين وترتفع لثمانية أمتار,

مبنية مع امتداد السور الأساسي ، وبما انَّ الحصن كان سكنًا لحشدٍ كثير من الناس على مدار السنوات، فقد حازت مسألة توفير المياه لقاطني الحصن على بالغ الاهتمام من لدن المعماريين, في تصميم خزانات المياه استنادًا الى حسهم الفني وابتكارهم وبما يوافق طبيعة المكان, مع شق قنوات مائية في الأحجار والصخور؛ تنقل الماء من اماكن قاصية الى خزان الحصن, مع استعمال مواسير صغيرة, تتوزع على المباني, لتنقل أنهارًا من اللبن, والشهد, والجعة والماء العذب, وقد شوهدت تلك المواسير وهي تسيل على سفح جبل الموت وتحديداً في شرقه الشمالي. كذلك توجد مغارة ضئيلة كانت –في حينها– ساقية لنقل الماء للحصن, وكان الوجه الخارجية للحصن، مشيَّد بآجر مربع الشكل يبلغ طول ضلعه ٢١ سم، وسماكته ٥ سم[٤٠].

ولحماية الحوائط و ربطها بالأقسام الأمامية والخلفية للحصون، استعمل البنَّاؤون والمعماريون قطع خشبية بهيئة قبة أفقية. وضمن اللقى القاشانية[٤١] الصغيرة التي عثر عليها أثناء البحث الأثري في أطلال قلعة ألموت، وجد الآثاريون تحفة بلون سماوي مزرق, فيها وشيٌ لوجه انسان موضح عليه قسم من العينين والحاجبين والأنف[٤٢].

ان وجود قلعة بمستوى تحصين الموت, لابد أنْ يقع عليها اختيار من ينشد مأوى لا يطاله العابثون مما جعلها من نصيب الحسن بن الصباح مؤسس فرقة الاسماعيلية، لتكون معقلًا لمملكته المنشودة , والتي تحوَّلت بوجوده– وفقًا لاقوال المؤرخين– الى (جنة الموت) الموطن المنيع للحشاشين.

وقد اتخذ الحسن في عهده تدابير جديدة لتجويد المعيشة, أذ بُنيت في عهده مخازن لحفظ الحبوب الغذائية والعسل والماء، غبر أنَّ المعلومات التفصيلية الدقيقة لهذا الجهد نزرة او معدومة؛ يرجع ذلك الى إصرار المغول على تقويض الحصن تقويضا كاملًا.

وهنا ينبثق التساؤل المحيِّر, وهو كيفية توفير المياه لخزَّانات القلعة، وفي هذا الشأن قال رشيد الدين فضل الله[٤٣] مفسرًا بأنَّ الحسن الصباح وجَّه بإيصال جدول ماء من جبل أندجرود[٤٤] و بهروت نحو آلموت، وأوجب زراعة المروج والأزهار, وشجر الصفصاف المحب للماء, وأورد الجويني[٤٥] انهم حفروا ساقية مياه من نهر باهرو الى أسفل القلعة, ومنه نحتوا ممرًا للماء يلتف حول نصف الحصن, كما ابتنوا خزائن كبيرة من الحجر, كأنها بحر حينما تترع بالمياه؛ للتوفير تحسبًا لظروف الحرب أو الحصار, ومايزال الماء يجري منها الى الآن, أما السواقي التي تغذي الحقول, فلا تتضح من سفح الصخرة, أو بقرب الحصن وما يدانيه، و رغم امكانية حدوث هذا الامر, فإن اتجاه مسيرها كان مغايرا منذ تسعمائة عام. [٤٦]

وتحاك أقاصيص حول توفير الماء بمواسير من الرصاص، وهو أمر غير وارد منطقيًا, ورأى فريق من الباحثين في موضوع تزويد الحصن بالمياه وكيفيته, أن وسيلته هو القناة الغريبة التي يمكن مشاهدتها منحوتة في الجهة الجنوبية للصخرة, وأنها تحبس مياه المطر وتنقلها للخزن في حجرات نائية في الجرف,

وهو أمر ممكن، ومن المؤكد بعد ذلك كله ان هناك جهودًا هندسيةً ضخمة بُذِلت هناك في الحصن وحوله, لتأمين الماء وكلها تكللت بالنجاح(٤٧)

وفي ذلك كان لإيفانوف المطَّلع على القلعة والشاهد على أثارها رأيٌ آخر, إذ يذكر أنَّ الماء يجري فقط من الجانب الغربي, ولا يقبل بجميع فرضيات القدماء والمحدثين, المتأتية عن اجتهادهم وتخمينهم وليس على حقيقة واقعة، ثم قل انَّ المنبع يقع في الارتفاع ٢٢٠٠ م وربما أكثر, أما علو القناة المائية فيبلغ نحو ١٨٥٠–١٨٨٠ م, وعليه يتيسَّر ايصال المياه صوب القلعة عبر قناة يستوجب حفرها في الصخر, رغم مشقَّته الكبيرة, وبدأ عمل القناة بصدع في الجزء الغربي من الصخرة, ثم رفع مستوى أرضه بقناطر من الآجر, وعند بلوغها القسم الغربي يمكن حينذاك توجيهها نحو الشرق, لتتصل بالحفير الواقع في النصف الشرقي من الصخرة حيث الارتفاع بلغ ١٨٠٠م, مما يسمح بجريان المياه بيسر, ويشير ايفانوف الى ان البحث في هذه القضية شأنٌ بالغ المشقة مع غياب الادوات الحديثة المناسبة لذلك(٤٨)

الخاتمة

من مجريات البحث السالف عرضه يتبيَّن التالي:

١– أنَّ حصن وقلعة الموت معلم تاريخي شامخ, اتفقت المصادر على موقعها ومناعتها وحصانتها, الا إنها تختلف في ميقات بناءها, ونسبة تأسيسها, اذ توجد العديد من الاراء حول سبب تسميتها الا ان الاقرب للصواب والاكثر قبولا انها تعني عش النسر او عش العقاب.

٢– امتنعت قلعة الموت عن الفتح وواجهت اقسى حملات الحصار وكان سبب صمودها رصانة البناء وفرادة التصميم, وارتفاعها الشاهق اذا منحها ذلك منعة واباء بمواجهة اقسى الحملات, لاحتلالها او فتحها, غير أنَّ اهلها تخلوا عنها, وسلموها بأيدي المغول في اخر الأمر.

٣– تمحورت الكثير من الدراسات التاريخية حولها, وضمت آراءً متضاربة حول طريقة تشييدها والهيئة الأصلية لها؛ بسبب تدميرها من قبل المغول, وأثر الطبيعة عليها .

٤– رجح الكثير من المؤرخين والبلدانيين الذين زاروا القلعة انها كانت مجرد قلعة وحصن مترفع وهناك استبعاد لوجود جنة فيها لعدم وجود الاثار التي تدل على ذلك

٥– طبقاً لاتقاء طبيعة ومؤهلات المكان وتطلعات الحسن الصباح الشخصية ظهرت مايعرف بدولة الموت التي عاشت ضمن قانون وضعه دعاة الاسماعيلية واستمرت عليه حتى انهيارها .

الهوامش :

[١]تبريزي ،محمد حسين بن خلف (ت١٠٤٣هـ ق)، برهان قاطع، كتابخانه ملى ايران، تهران : نيما ، ١٣٧٩، ص ٨٦ ؛ايفانوف ، فلادمير ،الموت و لاماسار ، ترجمة جمانة رستم ،مراجعة وتقديم علي حسين موسى ،التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،٢٠٠٧م ،ص٢٧

[٢] قزويني ،حمد الله مستوفي ، نزهة القلوب ، المقالة الثالثة در صفت بلدان وولايات وبقاع ، بسعي واهتمام وتصحيح كاي لسترنج ، جاب اول ، جابخانة ارمغان ،ايران ،طهران ،١٣٦٣،ص٦١ ؛ قزويني ، حمد الله مستوفى تاريخ گزيده ،باهتمام دكتر عبد الحسين نوائى چاپ اول : ١٣٣٩ چاپ دوم : ١٣٦٢، ،چاپخانهء سپهر ، تهران ،ص ٥١٩ ؛ هدايت امير الشعراء رضا قليخان متخلص، فرهنك انجمن آراي ناصرى از روى چاپ تهران افست طبع گرديد ، باهتمام و سرمايه ،اقاى حاج سيد اسماعيل كتابچى و اخوان فرزندان مرحوم ،حاج سيد احمد كتابچى مؤسس ،كتابفروشى اسلاميه،چاپ افست اسلاميه، تهران،ج٣،ص٦٨٧ ؛ براون ، ادوارد جرانفيل (المتوفى: ١٩٢٦ م) ، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى سعدي ، ،تعريب: إبراهيم أمين الشواربي ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ،١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م ،ص ٢٥٠؛ قديانى ،عباس، فرهنگ جامع تاريخ ايران از ورود آريايى ها تا پايان عصر پهلوى،مقدمه از : دكتر غلامرضا وطن دوست، دانشگاه شيراز ،جلد اول ص ١٣٠ -١٣٢ A. Houtum-Schindler , Alamút, ámút, Source: Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jan., 1909), Published by: Cambridge University Press ,P 163-164؛ بناهي ،محمد احمد ،حسن صباح جهرة شكفت انكيز تاريخ ،جاب اول بهار ،جابخانة ارمان ١٣٦٥،ص١٢٥

[٣]تبريزى، محمد حسين ابن خلف، فرهنگ فارسى برهان قاطع (فارسى)، ص ٨٦- A.Houtum-Schindler , Alamút, ámút, Source: Journal of the Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland, (Jan., 1909 , 163-164؛تركماني ، اسامة احمد ،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ما قبل الاسلام ومابعده ،دار الارشاد للنشر ،سوريا ،٢٠٠٧م،ص٢٢٤؛بدوي ،جمال ، الشيعة قادمون ،تصنيف ونشر ابو عمران الدوسري ، القاهرة ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،ج١،ص ١١٢

[٤]القلقشندي، أبو العباس احمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : يوسف علي ،دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٨٧م،ج١٣ ،٢٤٨؛ دفتري ،فرهاد الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ، ترجمة سيف الدين القصير ،دار الساقي بالاشتراك معهد الدراسات الاسماعيلية ،ط١، ،ص٥٣٨

[٥] تامر ،عارف ، الغزالي بين الفلسفة والدين ، رياض الريس للكتب والنشر ، القاهرة ،١٩٨٧،ص٣٩

(٦) تاريخ گزيده ، ص٥١٩

(٧) ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص٢٧

(٨)ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص٢٧

(٩)جبال تخت سليمان : تخت بالفارسية تعني العرش احد جبال البرز الشاهقة في شمال ايران ويبلغ ارتفاعه ٤٧٥٠ م وقيل ٤٨٤٤م الى الشمال من قلعة الموت يحتوي منحدارات صخرية تغطيها الثلوج ينظر رشيد الدين همدانى ، فضل الله (در گذشته ٧١٨ هـ . ق) ،جامع التواريخ (تاريخ اسماعيليان) تصحيح محمد روشن مركز پژوهشى ميراث مكتوب ،تهران ، ١٣٨٧ ،ص١٩٦ ؛ اورسيل ، ارنست ،سفرنامهى قفقاز و ايران ، ترجمة علي اصغر سعيدي ، پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى، تهران ١٣٨٢ ،ص١٩٣، تبريزي،محمد حسين بن خلف، ، فرهنگ فارسى برهان قاطع ،ج٣،ص٢٣٢

(١٠) الطالقان بلدة وكورة بين قزوين و أبهر، وطالقان هذه من الاقليم الرّابع من بلاد الجبل بلدة وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤،ص٧؛ ابن سباهي زاده ، محمّد بن علي البروسوي (٩٩٧ هـ)، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك ،تح: المهدي عيد الرواضية ، ط١، دار الغرب الإسلامي ،١٤٢٧ هـ ، ص٤٤٦.

(١١)ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص٢٨ – ٢٩ ؛ STARK,FREYA, THE VALLEYS OF THE ASSASSINS AND OTBAR PERSIAN TRAVEIS,FIRST EDITION ,1934,LONDON,P 212 – 211 W. Ivanow, AlamutThe Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931), The Royal Geographical Society (with the (Institute of British Geographers, pp. 38

(١٢) رودبار ويقال روذبار وكأنها معناه بالفارسية موضع النهر ، هي قصبة بلاد الديلم وهي بلاد بأرض الجبال، كلها جبال ووهاد وأشجار ومياه، وعماراتها قرى وقلاع حصينة وسكانها ديلم وكذلك يطلق الاسم على قرية إلى الغرب من قوهستان ذات غياض وأشجار ومروج وكانت احدى توابع الموت ينظر :مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح: وترجمة عن الفارسية: يوسف الهادي دار الثقافة للنشر، القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م ،ص: ١٤٢؛ ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ) معجم البلدان ، دار الفكر – بيروت ، ج ٣ ص ٧٧ ؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا.ت ، ص٣٧٣؛ لتسرنج، كي، بلدان

الخلافة الشرقية، نقله الى العربية واضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع حواشيه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م ،ص٣٨٣

(١٣) ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص٢٨ وص٢٩

(١٤) شاه رَودَ نهر يمر عَلَيْهِ قَرْيَة تسمى خندان تجبى فِيهَا المكوس من قبل أَمِير الْأُمَرَاء وَهُوَ من مُلُوك الديلم وَحين يخرج النَّهر مِنْهَا يلتقي بنهر آخر اسْمه سبيدرود ثمَّ يدْخل النهران وَاديا شَرْقي جبال جيلان ويمر النَّهر بجيلان ثمَّ يصب فِي بَحر آبسكون بَحر قزوين وَيُقَال إِن ألفا وَأَرْبَعمِائَة نهر تصب فِي هَذَا الْبَحْر الَّذِي يُقَال إِن محيطه ألف وَمِائَتَا فَرسَخ وَإِن فِي وَسطه جزائر آهلة بالسكان ينظر: ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم القبادياني المروزي (المتوفى: ٤٨١هـ) سفر نامه ،المحقق: د. يحيى الخشاب ،ط٣ ،دار الكتاب الجديد – بيروت، ١٩٨٣م،ص٣٧ ؛ تبريزي ، برهان قاطع ، ج٢،ص٥٥٦؛ بلدان الخلافة الشرقية ،ص٢٠٤و٤١٥

(١٥) دفتري ،فرهاد الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ،ص٥٣٨؛وِل ديورَانت ، ويليام جيمس ديورَانت (ت: ١٩٨١ م) قصة الحضارة عصر الايمان ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين ، دار الجيل، بيروت – لبنان،، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ ،ج١٣،ص٣١٦-ص٣١٧

(١٦) ابن الأثير ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ) ،الكامل في التاريخ ،تح عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م،ج٦،ص٧٢٨؛ بناهي ،محمد احمد ،حسن صباح جهرة شكفت انكيز تاريخ ، ،ص١٢٥؛ Notes on Alamut, , Lockhart Lawrence Some, , The Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931), pp. 46-48

(١٧) جبال البرز :هي سلسلة الجبال التي تمتد على الساحل الجنوبي من بحر قزوين (الخزر وهو من شوامخ الجبال أعظمها في الاقليم السابع على مقربة من داغستان ولا وجود لجبل مرتفع كهذا فى الربع المسكون من العالم ،ينظر :چلبي ،أوليا ،الرحلة إلى مصر والسودان والحبشة، تح :محمّد حرب ، ترجمة :حسين مجيب المصري وآخرون ،ط ١ ، دار الآفاق العربيّة ،٢٠٠٦ ،ج٢ ،ص١٠٦

(١٨) ايفانوف ، فلادمير، الموت ولاماسار ، ص٣٠

(١٩) المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر(ت ٨٥٤هـ) ،اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ،ط١، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي،ج٢ ،ص٣٢٣ ؛ المقريزي المقفى الكبير، ج ٣، ، ص ١٨٦

(٢٠) الكامل في التاريخ ،ج ٨، ص ٤٥١

(٢١) دفتري ،فرهاد ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ،ص٥٣٨

(٢٢)القلقشندي، أبو العباس احمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : يوسف علي ،دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٨٧م،ج١٣ ،٢٤٨؛ دفتري ،فرهاد ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ،ص٥٣٨

(٢٣)ابن الوردي ،عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس زين الدين المعري الكندي (ت: ٧٤٩هـ) تاريخ ابن الوردي ،ط١، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ،ج٢،ص ١٣

(٢٤)القلقشندي، ، صبح الاعشى ،ج١٣ ،٢٤٨؛ دفتري ،فرهاد ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ،ص٥٣٨

(٢٥) ابن واصل ، محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم جمال الدين أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، (المتوفى: ٦٩٧هـ) ،مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تح حسنين محمد ربيع و سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية، القاهرة – جمهورية مصر العربية ،ج٤،ص ٣١٥

(٢٦) ابن الأثير، الكامل، ج ١٠، ص ٣١٦ – ٣١٧

(٢٧)دفتري ،فرهاد ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ،ص٥٣٨؛ ينظر الشكل رقم (١و٢ و٣)

(٢٨)من بروج السَّمَاء، سميت بذلك لِأَنَّهَا مُعْتَرِضَة فِي وَسطهَا لاعتراضها في جَوْز السماء ينظر : ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ،المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ج٧،ص٥٢٢ ؛ الحميرى نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ) ،شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ،ط١ ، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ،ج٢، ص ١٢١٨ .

(٢٩)الجويني ،عطا ملك (ت٦٨٣هـ)، تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي) نقله عن الفارسية محمد التونجي ،دار الملاح للطباعة والنشر ،ط١،سوريا ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م،مج٢،ص٢٥٤

(٣٠)ابن واصل ، محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم جمال الدين أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، (المتوفى: ٦٩٧هـ) ،مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تح حسنين محمد ربيع و سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب والوثائق القومية – المطبعة الأميرية، القاهرة – جمهورية مصر العربية ،ج٤،ص ٣١٥

(٣١)ديورنت ،ول ،قصة الحضارة ،ج١٣،ص٣١٦–ص٣١٧

(٣٢)دفتري ،فرهاد ،الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ،ص٥٣٨

(٣٣)ايفانوف ، الموت ولاماسار ،ص٦٦-٦٧

(٣٤) الجويني ، تاريخ فاتح العالم ،ج٣، ص٣٤٥يبدوا انه من المبالغات في الوصف لان القلعة قد تعرضت للتهديم

(٣٥) ايفانوف ، الموت ولاماسار ، ص٧١- ٧٣

(٣٦) ايفانوف ، الموت ولاماسار ، ص٧١- ٧٣

(٣٧) ايفانوف ، الموت ولاماسار ، ص٧١- ٧٣

(٣٨)ايفانوف ، الموت ولاماسار ، ص٧٤- ٧٥ ؛ Lockhart Lawrence, , Some Notes on Alamut, The Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931), pp. 46-48

(٣٩)ايفانوف ، الموت ولاماسار ، ص٧٤- ٧٥ ؛ Lockhart Lawrence, , Some Notes on Alamut, The Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931), pp. 46-48

(٤٠) https://arabicradio.net/news/4009

(٤١) القاشانية :طريقة الزخرفة والفسيفساء واستخدام والاشكال والرسوم الالوان المختلفة لتزيين الاجر والاواني والخزف سميت نسبة الى بلدة قاشان قرب قم حيث برع نقاشين قاشان في هذا الفن وانتقلت منهم الى البلدان الاخرى ينظر :الحازمي أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ، زين الدين الهمداني (ت: ٥٨٤هـ)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة تح: حمد بن محمد الجاسر ،دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥ هـ ،ص٧٣٢ ؛طالو ،محي الدين ،المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور ،د.م، د.ت ، ص١١٧

(٤٢)ماركو بولو ، رحلات ماركو بولو ترجمه الى الانكليزية وليم مارسدن ، ترجمه الى العربية هبد العزيز جاويد ،ط٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٥م،ج١،ص٨٩-٩٠ ؛ بدوي ،جمال ، الشيعة قادمون، ج١ ،ص١١٦

(٤٣)رشيد الدين فضل الله همدانى ،جامع التواريخ (اسماعيليان) ، ص ١٠٤ ؛ ايفانف ،الموت ولماسار ، ص٧٥

(٤٤)اندجرود واصلها اندج رود وتعرف ايضا باسم جرود قرية من قرى جبال قزوين قرب السلطانية وهي احدى نواحي الموت ينظر :الجويني ، تاريخ فاتح العالم ،ج٢،ص ٣٠٥؛لسترنج ،بلدان الخلافة الشرقية ، ص٢٥٨

(٤٥)الجويني ، تاريخ فاتح العالم ، ج٣،ص ٣٥٥

(٤٦) Campbell Anthony ,THE ASSASSINS OF ALAMUT,p 15

(٤٧) Campbell Anthony ,THE ASSASSINS OF ALAMUT,p 15

(٤٨)الموت ولماسار ، ص٧٥ و٧٦

المصادر والمراجع

١- ابن الأثير ،أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت ٦٣٠هـ) ،الكامل في التاريخ ،تح عمر عبد السلام تدمري ، ط١ ،دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م

٢- الجويني ،عطا ملك (ت٦٨٣هـ)، تاريخ فاتح العالم (جهانكشاي) نقله عن الفارسية محمد التونجي ،دار الملاح للطباعة والنشر ،ط١،سوريا ،١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م

٣- الحازمي أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان ، زين الدين الهمداني (ت: ٥٨٤هـ)، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة تح: حمد بن محمد الجاسر ،دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،١٤١٥ هـ

٤- الحميرى نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ) ،شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله ،ط١ ، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٥- ابن سباهي زاده ، محمّد بن علي البروسوي (٩٩٧ هـ)، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك ،تح: المهدي عيد الرواضية ، ط١، دار الغرب الإسلامي ،١٤٢٧ هـ ، ص٤٤٦.

٦- ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ) ،المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٧- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا.ت

٨- القلقشندي، أبو العباس احمد (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تح : يوسف علي ،دار الفكر، ط١، دمشق، ١٩٨٧م

٩- ماركو بولو ، رحلات ماركو بولو ترجمه الى الانكليزية وليم مارسدن ، ترجمه الى العربية هبد العزيز جاوييد ،ط٢،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٩٥م

١٠- المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر(ت ٨٥٤هـ) ،اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء ،ط١، تحقيق : محمد حلمي محمد أحمد، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي،ج٢ ،ص٣٢٣ ؛

١١- المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي ، ط٢، دار الغرب الاسلامي، بيروت/ لبنان ،٢٠٠٦ م مؤلف مجهول (ت بعد ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م)، حدود العالم من المشرق الى المغرب، تح: وترجمة عن الفارسية: يوسف الهادي دار الثقافة للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م

١٢- ناصر خسرو ، أبو معين الدين الحكيم القبادياني المروزي (المتوفى: ٤٨١هـ) سفر نامه ،المحقق: د. يحيى الخشاب ،ط٣ ،دار الكتاب الجديد - بيروت، ١٩٨٣م،
١٣- ابن واصل ، محمَّد بن سالم بن نصرالله بن سالم جمال الدين أبو عبد الله المازني التميمي الحموي، (المتوفى: ٦٩٧هـ) ،مفرج الكروب في أخبار بني أيوب ، تح حسنين محمد ربيع و سعيد عبد الفتاح عاشور ، دار الكتب والوثائق القومية - المطبعة الأميرية، القاهرة - جمهورية مصر العربية
١٤- ابن الوردي ،عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس زين الدين المعري الكندي (ت: ٧٤٩هـ) تاريخ ابن الوردي ،ط١، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م
١٥- ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦ هـ) معجم البلدان ، دار الفكر - بيروت ،

المصادر الفارسية

١٦- رشيد الدين همدانى ، فضل الله (در گذشته ٧١٨ هـ . ق) ،جامع التواريخ (تاريخ اسماعيليان) تصحيح محمد روشن مركز پژوهشى ميراث مكتوب ،تهران ، ١٣٨٧ ،
١٧- قزويني ، حمد الله مستوفى تاريخ گزيده ،باهتمام دكتر عبد الحسين نوائى چاپ اول : ١٣٣٩ چاپ دوم : ،١٣٦٢ ،چاپخانهء سپهر ، تهران
١٨- قزويني ،حمد الله مستوفي ، نزهة القلوب ، المقالة الثالثة در صفت بلدان وولايات وبقاع ، بسعي واهتمام وتصحيح كاي لسترنج ، جاب اول ، جابخانة ارمغان ،ايران ،طهران ،١٣٦٣

المراجع العربية والمعربة

١٩- اورسيل ، ارنست ،سفرنامهى قفقاز و ايران ، ترجمة علي اصغر سعيدي ، پژوهشگاه علوم انسانى و مطالعات فرهنگى، تهران ١٣٨٢
٢٠- ايفانوف ، فلادمير ،آلموت و لاماسار ، ترجمة جمانة رستم ،مراجعة وتقديم علي حسين موسى ،التكوين للتأليف والترجمة والنشر ،دمشق ،٢٠٠٧م
٢١- بدوي ،جمال ، الشيعة قادمون ،تصنيف ونشر ابو عمران الدوسري ، القاهرة ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م،ج١،
٢٢- براون ، ادوارد جرانفيل (المتوفى: ١٩٢٦ م) ، تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى سعدي ، ،تعريب: إبراهيم أمين الشواربي ، ط١ ، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة ،١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م ،
٢٣- تامر ،عارف ، الغزالي بين الفلسفة والدين ، رياض الريس للكتب والنشر ، القاهرة ،١٩٨٧
٢٤- تركماني ، اسامة احمد ،جولة سريعة في تاريخ الاتراك والتركمان ما قبل الاسلام ومابعده ،دار الارشاد للنشر ،سوريا ،٢٠٠٧م،
٢٥- چلبي ،أوليا ،الرحلة إلى مصر والسودان والحبشة، تح :محمّد حرب ، ترجمة :حسين مجيب المصري وآخرون ،ط ١ ، دار الآفاق العربيّة ،٢٠٠٦ ،ج٢ ،ص١٠٦

٢٦- دفتري ،فرهاد الاسماعيليون تاريخهم وعقائدهم ، ترجمة سيف الدين القصير ،دار الساقي بالاشتراك معهد الدراسات الاسماعيلية ،

٢٧- طالو ،محي الدين ،المشهور في فنون الزخرفة عبر العصور ،د.م، د.ت

٢٨- لتسرنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية واضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثرية ووضع حواشيه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م

٢٩- وِل ديورَانت ، ويليام جيمس ديورَانت (ت: ١٩٨١ م) قصة الحضارة عصر الايمان ، تقديم: الدكتور محيي الدّين صَابر، ترجمة: الدكتور زكي نجيب محمُود وآخرين ، دار الجيل، بيروت – لبنان،، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨

المراجع الفارسية والاجنبية

٣٠- بناهي ،محمد احمد ،حسن صباح جهرة شكفت انكيز تاريخ ،جاب اول بهار ،جابخانة ارمان ١٣٦٥،

٣١- تبريزي ،محمد حسين بن خلف (ت١٠٤٣ھ ق)، برهان قاطع، كتابخانه ملى ايران، تهران : نيما ، ١٣٧٩،

٣٢- قديانى ،عباس، فرهنگ جامع تاريخ ايران از ورود آريايى ها تا پايان عصر پهلوى،مقدمه از : دكتر غلامرضا وطن دوست، دانشگاه شيراز ،جلد اول

٣٣- هدايت امير الشعراء رضا قليخان متخلص، فرهنك انجمن آراي ناصرى از روى چاپ تهران افست طبع گرديد ، باهتمام و سرمايه ،اقاى حاج سيد اسماعيل كتابچى و اخوان فرزندان مرحوم ،حاج سيد احمد كتابچى مؤسس ،كتابفروشى اسلاميه،چاپ افست اسلاميه، تهران،

-34- A. Houtum-Schindler , Alamút, Ámút, Source: Journal Of The Royal Asiatic Society Of Great Britain And Ireland, (Jan., 1909), Published By: Cambridge University Press , ؛

35- Campbell Anthony ,The Assassins Of Alamut,P 15

Lawrence Some, , Lockhart 36- Notes On Alamut, The Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931),

Lawrence, , Lockhart 37- Some Notes On Alamut, The Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931),

38- Stark,Freya, The Valleys Of The Assassins And Otbar Persian Traveis,First Edition ,1934,London

39- W. Ivanow, AlamutThe Geographical Journal, Vol. 77, No. 1 (Jan., 1931), The Royal Geographical Society (with the Institute of British Geographers(

المواقع الالكترونية

https://arabicradio.net/news/4009 **40-**